البحرين بين الاحتلال البريطاني والادعاءات الإيرانية حتى نيل الاستقلال عام 1971 م

أ.م.د. احمد يونس زويد الجشعمي

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية

Bahrain between British and Iranian Occupations allegations unit independence in 1971

Ass.Prof.DR. Ahmed Unise Zwaid AL_ Jashamy

University of Babylon\ College of Eduation for Human Sciences

Hum.ahmed.uounic@uababylon.com

Abstract

But Iran has sought several time to confirm the claims ownership of Bahrain, prompting recent governors respond to these allegations because they are not based on any evidence or legal arguments, and across the shah Reza Pahlavi (1925-1941) for its ambitions in Bahrain and encouraged Iranians immigrate to it.

The shah Mohammad Reza Pahlavi (1941-1979) was no less anticipation than the previous year, as it was considered Bahrain's fourteenth province in Iran, he said that Bahrain was separated from the country by Britain and must be returned to Iran.

As a result, block by the people of Bahrain to the allegations to maintain its Arabism with all the intensity and determination of Iran notified to the approval of the Bahrain gained independence 14 August 1971, and its entry into the league of Arab states and the Organization of the United Nations in the same year.

Keywords: Iran, Bahrain, the British occupation, Shah Reza Pahlavi, Blkrev, Hamad bin Isa Al Khalifa, Dubai agreement, Independence

الملخص

سعت ايران ولمرات عدة الى تأكيد ادعاءاتها بملكيتها للبحرين، مما دعا حكام الاخيرة بالتصدي لتلك الادعاءات لأنها لا تستند الى اية ادلة أو حجج قانونية، وعبر الشاه رضا بهلوي (1925 – 1941) عن اطماعه في البحرين وشجع الايرانيين بالهجرة اليها، أما الشاه محمد رضا بهلوي (1941 – 1979) فلم يكن أقل طمعاً من الذي سبقه، إذ اعتبر البحرين الاقليم الرابع عشر في ايران، وقال ان البحرين فصلت عن بلاده من قبل بريطانيا ويجب عودتها الى ايران. ونتيجة التصدي من قبل شعب البحرين الى تلك الادعاءات للمحافظة على عروبتها بكل شدة وعزم اضطرت ايران الى الموافقة على حصول البحرين على الاستقلال في 14 آب عام 1971 وانضمامها الى جامعة الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة في العام نفسه.

الكلمات المفتاحية: إيران، البحرين، الاحتلال البريطاني، الشاه رضا بهلوي، بلكريف، حمد بن عيسى آل خليفة، اتفاقية دبي، الاستقلال

المقدمــة

بدأت إيران بإدعاءاتها في البحرين منذ منتصف القرن التاسع عشر الميلادي، في اسنادها الى عدد من المذكرات والمخاطبات الرسمية بينها وبين الحكومة البريطانية، لتأكيد أطماعها فيها، إذ لم تتردد يوما بملكيتها للبحرين، مما دفع حكام وشيوخ الاخيرة التصدي لتلك الاطماع وتفنيدها كونها لا تستند الى أدلة قانونية او صفة شرعية.

وتمسكت إيران بحجج واهية في مطالبتها بالبحرين بين الحين والاخر، منها ان حكام البحرين دائما كانوا يقبلون بالسيادة الفارسية عليهم ودفعوا الضرائب لهم، وفي بعض الاحيان كانوا يصرحون انهم من رعايا إيران، واعلنوا الولاء لهم في حالات عدة، لاسيما الرسائل التي بعثها الشيخ محمد بن خليفة حاكم البحرين الى إيران عام 1860 عندما كانت البحرين في نزاع مع الوهابيين، إذ طلبوا منهم تقديم المساعدة للوقوف بوجه الوهابيين الذين ارادوا ازاحتهم عن السلطة.

وتجددت الادعاءات في زمن الشاه رضا بهلوي (1925–1941) إذ رفض بنود معاهدة جده بين السعودية والبحرين عام 1927 لان فيها بندا (المادة السادسة) اكدت على عروبة البحرين والامارات الاخرى، وهذا يتناقض مع ما تدعيه بأنها ارض "فارسية"، وان الشاه سعى دائما لخدمة اغراضه التوسعية، لاسيما في تشجيعه الإيرانيين للهجرة الى امارات الخليج العربي ومنها البحرين.

واستمرت إيران في مواقفها العدائية تجاه امارات الخليج العربي ففي تشرين الثاني 1957 اعتبر الشاه محمد رضا بهلوي(1941–1979) البحرين الإقليم الرابع عشر ضمن التنظيمات الإدارية الإيرانية الجديدة، واستمرت مطالبة الشاه محمد رضا بهلوي بالبحرين، واعلن في 13 اذار عام 1968 قائلا " إذا لم يحترم اصدقاؤنا الحاليون حقوق إيران المشروعة في الخليج فعليهم أن يتوقعوا قيام إيران باتخاذ موقف مشابه إزائهم"، وصرح ايضا في اذار عام 1970 قائلاً: "ان البحرين فصلت عن بلاده من قبل بريطانيا منذ مائة وخمسون عاما، وبما ان بريطانيا سوف تغادر المنطقة فانه يجب عودة البحرين الى إيران".

واخيرا اضطرت إيران الى التوقف عن ادعاءاتها بالبحرين بسبب اصرار شعب البحرين في المحافظة على عروبة بلدهم ومقاومة تلك الادعاءات فيها بكل شدة وعزم، لذا بدأت بالتراجع في مطالباتها وتقدمت باقتراح اجراء استفتاء رسمي لسكان البحرين تحت رعاية الامم المتحدة بخصوص الانضمام الى إيران او تفضيل الاستقلال، وتم رفض الفكرة لان عروبة البحرين ليست موضع شك، وربما تفتح شهية إيران للاستحواذ على امارات اخرى في الخليج يشكل الإيرانيون فيها نسبة عالية من السكان، لذا عرضت القضية امام محكمة العدل الدولية للنظر فيها، وصرح بعض موظفي الامم المتحدة بأن المسألة ليست ذات طابع قانوني، واخيرا تم انتداب مدير مكتب الامم المتحدة في جنيف في نيسان عام 1970 لتقصي الحقائق ثم رفع تقرير عن مهمته الى مجلس الامن الدولي والذي جاء فيه "اكدت لي مشاوراتي ان الاغلبية العظمى من سكان البحرين ترغب في الحصول على اعتراف بشخصيتهم في دولة مستقلة تماما ذات سيادة كاملة في تقرير علاقاتها مع الدول الاخرى" وصادق مجلس الامن بالإجماع على تقرير اللجنة الدولية في يوم 11 مايس عام 1970 ثم اعلن استقلال البحرين في 14 اب عام 1971، وبعدها اصبحت عضوا في الجامعة العربية ومنظمة الامم المتحدة في العام نفسه، ويمكن توضيح ذلك في ثلاثة مباحث هي:

المبحث الاول: جذور الادعاءات الايرانية في البحرين.

استندت إيران في ادعاءاتها بالبحرين وغيرها من مناطق شرقي الجزيرة العربية الى سيطرتها على هذه المناطق ايام حكم نادر شاه[1] (1736–1747) وهي مدة قصيرة إذا ما قورنت بنفوذ القبائل العربية الذي امتد الى الساحل الشرقي للخليج العربي لقرون عدة[2]، ومنذ عام 1783 استقر بها عرب العتوب[3] الاقوياء إذ استطاع آل خليفة بزعامة الشيخ احمد بن محمد آل خليفة الملقب بـ(الفاتح) من الاستيلاء عليها وطرد الوالي الإيراني الشيخ ناصر (عماني الاصل) منها محققاً بذلك مكاسب استراتيجية واقتصادية، اما الاستراتيجية فإن البحرين منفصلة عن الشاطئ وصعبة المنال، في حين الاقتصادية تتمثل في كونها المركز الاساس لتجارة اللؤلؤ وسواه من السلع الاخرى، فضلاً عن غناها بالمياه والزراعة[4]، وما تزال تحكم من قبلهم حتى الوقت الحاضر[5]، وان مصدر الادعاءات الإيرانية ومطالبتها بالبحرين هي الاتفاقية التي وقعها الكابتن (وليم بروس) المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي وامير شيراز (عاصمة مقاطعة فارس) عام 1822 والتي جاء فيها ان البحرين كانت دائما تابعة لإيران، وان حكامها من آل خليفة متمردون على سلطتها، إذ كان (بروس) يرى ان دعوة حكام البحرين الى سلطة إيران ستؤدي الى تحقيق الهدوء على الجانب الغربي للخليج العربي ووضع حد للأعمال البحرية الانتقامية، إلا ان حكومة (بومباي) لم توافق بروس على رأيه وابلغت الحكومة البريطانية بأنها لا تصادق على هذه الاتفاقية وبادرت بسحب الكابتن بروس من منصبه مؤكدة اعترافها بسيادة العرب على البحرين[6].

وهكذا فأن اتفاقية عام 1822 لا يمكن الركون اليها باعتبارها وثيقة رسمية، إذ أن المقيم السياسي (بروس) لم يخول صلاحية عقدها بصورة رسمية والدليل ان الحكومة البريطانية عاقبته بسبب عقده الاتفاقية كما اسلفت، فضلا عن أن شاه إيران فتح علي شاه[7] (1797–1834) عبر عن استيائه من امير شيراز لعقده الاتفاقية دون علمه ودون أمر منه[8].

وادعت إيران ان شيوخ البحرين قبلوا دائما بالسيادة الإيرانية، فضلا عن دفعهم الضرائب الى إيران، إذ ذكرت بعض المصادر الإيرانية انه عند وصول القوات المصرية الى سواحل الخليج عام 1838 اعترف شيخ البحرين انه من رعايا إيران[9]، وأثارت إيران موضوع البحرين مرات عدة خلال القرن التاسع عشر، إذ دخلت في مراسلات ومباحثات مع الحكومة البريطانية حوله باعتبار الاخيرة مسؤولة عن علاقات البحرين الخارجية وفقا لمعاهداتها مع شيوخها من آل خليفة[10] ولم تخف ايران مطالبها بضم بعض الاراضي العربية اليها، وكان لظهور النفوذ المصري على الشاطئ الشرقي لشبه الجزيرة العربية عام 1839 الاثر الفاعل في زيادة اهتمام ايران وتجديد مطالبتها بالسيادة على البحرين، لخشيتها من القوة العربية الزاحفة، لذا ارسلت مندوباً ليجمع الاتاوة للخزينة الايرانية وهو الحاجي قاسم[11]، وطالبت في عام 1842 بضم البحرين اليها[12]، وبسبب معارضة بريطانيا بناء ايران لاسطولها البحري في الخليج، لاعتقادها انه مخطط للاستيلاء على الجزر البحرينية، واصرارها على الوقوف بوجه أي تدخل ايراني بالمنطقة إلا إذا اقتنعت بالحجج من وراء ذلك التدخل، وهذا بدوره ادى الى قيام ايران بتقديم مذكرتي احتجاج، الاولى في 4 شباط 1845، والثانية في 15 آذار من العام نفسه، اذ احتوت الاولى على نسخة من معاهدة شيراز عام 1822، والتي احتوت على اعتراف بريطانيا بالسيادة الايرانية على البحرين، أما الثانية فاحتوت على عدد من النقاط قدمت ايران من خلالها احداثاً معينة اوضحت سيطرتها على البحرين، وردت الحكومة البريطانية على تلك الادعاءات وأفادت ان معاهدة شيراز لم تمهر بتوقيع حكومة الهند البريطانية، لذا فهي تعد غير شرعية وكان ذلك في 18 آذار عام 1845[13].

واستندت إيران ايضا في ادعاءاتها بالبحرين على رسالتين مؤرختين في 9 و12 نيسان عام 1860 ارسلهما حاكم البحرين الشيخ محمد بن خليفة الى الحكومة الإيرانية اعلن فيهما ولائه لهم، إذ كانت البحرين آنذاك في نزاع مع الوهابيين، فضلا عن فقدانها تأييد بريطانيا لها بسبب اعمالها البحرية ضدها، لذا طلب من إيران المساعدة العسكرية للوقوف بوجه الوهابيين الذين ارادوا ازاحتهم عن السلطة، وهكذا نجد ان إيران لا تملك سوى هاتين الوثيقتين في محاولاتها ضم البحرين الى اراضيها[14].

وتوقفت الادعاءات الإيرانية في البحرين خلال الحرب العالمية الاولى (1914–1918)، إذ كانت الاوضاع العسكرية التي فرضت على منطقة الخليج العربي خلال سنوات الحرب لا تسمح بظهور وطرح هكذا موضوع[15]، وأخذت إيران عام 1922 بعدم الاعتراف بجوازات السفر البحرينية ممن يسافر اليها من البحرينيين للسياحة او زيارة العتبات المقدسة فيها، إذ كانت تستبدلها بجوازات سفر إيرانية (16) إلا انها عادت في عام 1925 عندما وصل الشاه رضا بهلوي[17] الى الحكم في إيران[18] وبدأ نشاطه بتجديد تلك الادعاءات ورفض ما تضمنته معاهدة جدة[19] المعقودة بين بريطانيا وابن سعود عام 1927 والتي اكدت المادة السادسة فيها على عروبة البحرين والامارات الاخرى، ووجد فيها اعترافا صريحا بعروبة البحرين واستقلالها وهذا يعني رفضا واضحا لمطالبيها في السيادة عليها[20]، لذا قدمت ايران احتجاجاً على ما تضمنته المادة السادسة من المعاهدة، وارسلت نسخة الى سكرتارية عصبة الامم في 23 تشرين الثاني عام 1927، كما ارسلت مذكرة اخرى في 12 ايلول عام 1928 ذكرت فيها وجهة نظرها إلا ان وزير خارجية بريطانية السير اوستن شمبرلين اجاب عليها بمذكرة بتاريخ 18 شباط عام 1929 رد فيها على الحكومة الايرانية مفنداً وجود اية اسانيد شرعية يمكن الاستناد عليها لتبرير المطالبات الايرانية في البحرين[21]، وأوعز حاكم البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة (1923–1942) الى شارل بلكريف[22] (1926–1956) مستشار حكومته، بأن يصدر اعلانا يقضي بأنه ابتداءا من كانون الثاني عام 1928 ينبغي لجميع الايرانيين الذين يرومون

السفر الى البحرين ان يحملوا جوازات سفر على ان تكون هذه الجوازات مؤشرة من القنصليات البريطانية في الموانيء او المدن الإيرانية[23].

وفي 12 كانون الثاني عام 1928 قدمت الحكومة البريطانية مذكرة لعصبة الامم رفضت فيها الادعاءات الإيرانية بالبحرين، وفي 25 كانون الثاني من العام نفسه احتجت إيران ضد التعليمات البريطانية التي طلبت من الايرانيين الحصول على جوازات سفر لزيارة البحرين[24]، ثم سعت إيران منذ عام 1928 الى ان تأخذ دورا ايجابيا في البحرين لاسيما في إدخالها برامج في الاذاعة الإيرانية تخص سكان البحرين وأخذ العملاء الإيرانيين في البحرين ينشطون في محاولاتهم لجذب الرأي العام البحريني ضد الوجود البريطاني وعائلة آل خليفة ومحاولتهم كسب ولاء أهل البحرين لسياستهم[25] وفي 18 كانون الثاني عام 1928 قدمت الحكومة البريطانية مذكرة احتجاج اخرى الى عصبة الامم رفضت فيها الادعاءات الإيرانية في البحرين[26].

وأصدر بلكريف اعلانا آخر لجميع وكالات السفر العاملة في البحرين اخبرهم بقراره الخاص بوقف العمل بوثيقة (علم وخبر)[27] اعتبارا من الاول من كانون الاول عام 1929 واستثنى من ذلك العاملين بصيد اللؤلؤ، إذ سمح لهم بالدخول الى البحرين اعتمادا على تصريح الدخول المدون في دفاتر الغوص فضلا عن استثناءه التجار المترددين الى البحرين والذين يحملون تصاريح بالدخول صادرة من حكومة البحرين[28] وان الشاه رضا بهلوي باصداره الوثيقة او التصريح حاول اظهار نفسه امام الإيرانيين كبطل يسعى للوقوف بوجه الاستعمار البريطاني، فضلا عن خدمة اغراضه التوسعية، لاسيما في تشجيعه الإيرانيين على الهجرة نحو شواطيء امارات الخليج العربي ومنها البحرين[29] وبعثت الحكومة الإيرانية مذكرة احتجاج الى بريطانيا في 23 تموز عام 1930 عندما منح حاكم البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امتيازا للتنقيب عن النفط لشركة بريطانية ذكرت فيها انه ليس لشيخ البحرين الحق في منح اية امتيازات لاستثمار موارد النفط في تلك البلاد دون موافقتها[30].

وفي عام 1932 احتجت إيران على اصدار طوابع بريدية هندية واستعمالها في التعاملات في البحرين[31]، وعندما قامت الشركات الامريكية ومنها شركة ستاندرد اوف اويل كاليفورنيا (Standarad Oil of California (Company[32] بالتنقيب عن النفط في البحرين عام 1934 قدم وزير خارجيتها (باقر كاظمي) مذكرة احتجاج الى السفارة الامريكية في طهران واخرى الى عصبة الامم كرر فيها ادعاء بلاده بالبحرين وان الامتياز لا يمكن ان يستمر دون موافقة مبدئية من إيران التي لها حق السيطرة على البحرين، واستمرت إيران تثير القضية في المحافل الدولية والاقليمية وتحتج على السلطات البريطانية حينا وعلى شيخ البحرين حينا آخر لقضايا تمس عروبة البحرين واستقلالها[33].

واعترضت ايران في شباط عام 1937 على اصدار قانوني الجنسية والملكية في البحرين والذي اصدره شيخ البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، واحتوى على مواد نصت على الغاء الجنسية البحرانية للأفراد الذين حصلوا على جنسيات اخرى[34]، وقامت إيران بتقديم احتجاج ضد ايطاليا عام 1940 بسبب تعرض البحرين لغارة جوية من قبل بعض طائراتها اثناء الحرب العالمية الثانية[35]، بالمقابل ارسل شيخ البحرين حمد بن عيسى آل خليفة كتابا الى الميجر باريت (Barett) الوكيل البريطاني في البحرين طالب فيها الحكومة البريطانية بالرد على مواقف ايران تجاه البحرين وذكّرها بالمعاهدات المعقودة بينهما والتي خولت بريطانيا حق الدفاع عن حكومة البحرين وحمايتها من كل اعتداء على اراضيها[36].

وفي اثناء الحرب العالمية الثانية (1939–1945) شنت الصحافة الإيرانية حملة دعائية كبيرة ضد بريطانيا طالبت فيها بالسيادة الإيرانية على البحرين، لاسيما الصحافة ذات الميول الشيوعية، بعد تزايد نفوذها بدرجة كبيرة، إذ ان معظم الاجزاء الشمالية من إيران خضعت للنفوذ السوفيتي، فضلا عن نشاطات (حزب توده)[37] الإيراني الشيوعي التي بدت واضحة على الساحة الإيرانية[38].

وأصدرت إيران عام 1946 قرارا وافق عليه مجلس النواب الإيراني نص على تطبيق الرسوم الكمركية على بريد البحرين، ووجهت مذكرة الى الحكومة البريطانية تضمنت اعلان سيادتها على البحرين[39]، وأبلغت ايران السفارات الاجنبية في طهران ان

نزول طائرات دولها في البحرين أمر محظور إلا بتصريح سابق من ايران بدعوى ان البحرين اقليماً تابعاً لها، لذا اجتمع مجلس الجامعة العربية وقرر معارضة الادعاء الايراني بجميع الوسائل وتأكيد استقلال البحرين، وشكل لجنة قامت بارسال رد عربي موحد الى الخارجية الايرانية، لكن ما لبث ان تراجعت عن ارسال الرد امام الهجمات الاعلامية الايرانية، وهكذا تبنت الجامعة العربية قضية الدفاع عن كيان البحرين بدلاً من مواقف الحكومات العربية الاعضاء في الجامعة(40)، وقامت وزارة التعليم الإيرانية عام 1947 بإصدار تعليمات جاءت فيها "بالنظر الى الحقيقة الواقعة بأن أرخبيل البحرين جزء من إيران فإن سكان البحرين رعايا إيرانيين ولذلك يطلب من جميع المدرسين توضيح الموقف لتلاميذهم" وهذا يعني تنشئة الجيل الإيراني الجديد على فكرة ان البحرين جزء من إيران(41)، وشهدت الخمسينيات من القرن العشرين سعيا إيرانيا محموما لتثبيت ادعاءاتها حول البحرين، والغرض من ذلك توجيه انظار الرأي العام الإيراني عن الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية السيئة التي يعانيها من جراء سياسة نظام الشاه محمد رضا بهلوي(42) في إيران(43).

وردا على الادعاء الإيراني في البحرين اجتمعت جامعة الدول العربية في 18 تشرين الثاني عام 1955 وقررت ان البحرين بلد عربي ولا تربطه بإيران اية صلة، وأوصت الدول العربية بإرسال مذكرات احتجاج بهذا الشأن الى الحكومة الإيرانية(44)، واصدرت إيران في تشرين الثاني عام 1957 قرارا بناءا على التعليمات الصادرة من الشاه محمد رضا بهلوي باعتبار البحرين الإقليم الرابع عشر ضمن التنظيمات الإدارية الإيرانية الجديدة، إلا ان هذا القرار لم يكن له صدى لدى شعب البحرين والعائلة الحاكمة فيها(45) الأمر الذي ادى الى احتجاجات عربية كبيرة، لاسيما من مصر والسعودية(46)، وكررت إيران في العام نفسه ادعاءاتها في البحرين اثر عقد اتفاقية حدودية بحرية مع السعودية على اساس ان البحرين مقاطعة إيرانية، الامر الذي ادى الى رد فعل مصري مماثل(47).

وفي 13 اذار عام 1968 طالب الشاه محمد رضا بهلوي مجددا بالبحرين من خلال اعلان جاء فيه " إذا لم يحترم اصدقاؤنا الحاليون حقوق إيران المشروعة في الخليج، فعليهم أن يتوقعوا قيام إيران باتخاذ موقف مشابه إزائهم"(48).

المبحث الثاني: اثر الادعاءات الإيرانية في البحرين على فشل اتحاد الإمارات العربية.

شهد يوم 18 شباط عام 1968 ولادة اول مبادرة وحدوية رسمية شهدتها إمارات الخليج العربي، إذ عقد اتفاق بين كل من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم إمارة ابو ظبي والشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم إمارة دبي في منطقة (السميح) على الحدود بين الإمارتين اطلق عليه (اتفاق السميح) او الاتحاد الثنائي(49)، إذ اتفق الطرفان على دعوة إمارات الساحل الاخرى للدخول فيه، فضلا عن دعوة حاكمي قطر والبحرين والاتفاق معهما على عمل موحد وتكوين اتحاد تساعي(50)، ولقيت الدعوة استجابة من حكام الامارات الاخرى (الشارقة، رأس الخيمة، عجمان، ام القيوين، الفجيرة)، فضلا عن قطر والبحرين، وبعد اسبوع من اعلان الاتحاد الثنائي اجتمعوا حكام الامارات التسع في دبي ما بين 25-27 شباط عام 1968 ونتج عن الاجتماع توقيع (اتفاقية دبي) في 27 شباط من العام نفسه وقيام (اتحاد الامارات العربية) والذي يعد أول اجتماع لحكام الامارات التسع قطر والبحرين بالاضافة الى امارات ساحل عمان السبع (ابو ظبي – دبي – رأس الخيمة – الشارقة – عجمان – الفجيرة – ام القيوين)(51) إذ ان مصيرها يتطلب وجود كيان موحد للوقوف بوجه التحديات التي تهدد أمنها وسيادتها(52).

قامت إيران في اعقاب الاتحاد التساعي باستنكار هذا العمل بشدة في 8 تموز عام 1968، إذ قال وزير خارجيتها اردشير زاهدي " ان معارضة إيران للاتحاد تستند ليس على المطالبة بالبحرين فقط، بل المطالبة بعدد من الجزر الخليجية الاخرى"(53)، ويعود سبب الموقف الإيراني المعادي للاتحاد وجود البحرين عضواً فيه، إذ تعد الاخيرة في نظر إيران جزءاً من إقليمها كما اسلفت(54)، وتعد البحرين اكثر إمارات الخليج العربي لها مصلحة في اقامة الاتحاد، إذ ان الاتحاد يمكنها من حل الاشكال المفتعل الذي ادعته إيران حولها، فضلا عن حل مشكلة الاعداد المتزايدة من الخريجين في البحرين والذين لا أمل لهم

في مستقبل افضل إلا ضمن اتحاد كبير يتسع لطموحهم ويؤمن لهم المراكز التي تليق بمستواهم الثقافي(55) زد على ذلك وجود حركة قومية بين مثقفيها، وان الاتحاد يحميها من الاخطار المحدقة بها بسبب الاطماع الإيرانية فيها(56)، واوضاعها الثقافية والاجتماعية المتقدمة على غيرها من الإمارات، والكثافة السكانية التي تؤهلها لتكون مرشحة لزعامة الاتحاد وقيادته، إلا ان كل هذه الاسباب اخذت تعمل ضد طموحاتها(57)، إذ ان الإمارات لاسيما دبي ترى ان وجود البحرين في الاتحاد سيؤدي الى توتر في علاقاتها مع إيران، وانها حريصة على ان تكون تلك العلاقة طيبة لوجود رعايا إيرانيين بأعداد كبيرة في إمارة دبي، يمثلون ما يقرب من 70% من سكانها(58).

وتجنب حكام الإمارات العربية اختيار المنامة لتكون مقرا للاجتماعات الرئيسة او الفرعية وعدم اعطاء البحرين مراكز رئيسة في الاجهزة الاتحادية، وبررت ذلك برغبتها في تجنب الاصطدام مع إيران التي شنت حملة عنيفة على فكرة الاتحاد الذي يضم البحرين ضمن اعضائه(59)، إذ اعلن الشاه محمد رضا بهلوي قائلا " ان إيران تعارض انضمام البحرين لاتحاد الإمارات، وانها لا تخضع لقرارات بريطانيا لاعطاء الاستقلال للبحرين، وإذا انضمت البحرين كعضو في الامم المتحدة ففي المقابل تنسحب إيران من هذه المنظمة"(60).

ان الشيء المهم في موقف البحرين من الاتحاد هو انه عندما كانت مطالبة إيران بالبحرين في اوجها، تساهلت البحرين كل التساهل في مطالبها مع سائر الامارات، متشبثة بالاتحاد، إذ كانت مستميتة داخل المجموعة الاتحادية خلال الدورة الرابعة للمجلس الاعلى للاتحاد والمؤلف من حكام الإمارات التسع، وذلك خوفا من اشتداد المطالبة الإيرانية بها(61)، وكانت خطة بعض الإمارات هي إحراج البحرين والسعي لإخراجها من مباحثات الاتحاد او ربما من الاتحاد كله وهذا يرجع لسببين رئيسيين:

اولهما: محاولة هذه الإمارات ارضاء إيران، وتجنب غضبها، بابعاد خطرها المباشر عليهم، فضلا عن الحصول على موافقتها على الاتحاد في حالة وجود البحرين خارجه، لذا عملت تلك الإمارات على وضع العراقيل امام البحرين للانضمام الى الاتحاد لذا لم يكن امام الاخيرة إلا الصمود والقبول بالاشياء القليلة وعدم مناقشة المواضيع الخاصة بالمراكز القيادية للاتحاد، لذا كانت تقبل كل ما يعرض عليها دون أي اعتراض.

ثانيهما: محاولتها التخلص من البحرين واكتساحها الثقافي والحضاري لسائر الإمارات، لاسيما وانها تشكل نصف عدد سكان الاتحاد التساعي، وفيها الكثير من الكفاءات البشرية التي تفوق باقي الإمارات، إذ ان الاتحاد سيكون من نصيبها آجلا ام عاجلا بسبب ما لديها من كفاءات وخبرات(62).

وعارضت إيران قيام الاتحاد، وأصدرت بيانا اكدت فيه انه لا يمكن للحكومة البريطانية أن تتخلى لآخرين عن اراضي يشهد التاريخ انها فصلت عن إيران بالقوة، وان الحكومة الإيرانية ستحتفظ بكل حقوقها، وانها لن تعترف باتحاد الإمارات الخليج قبل أن تسوى مشكلة البحرين وحتى إذا انظمت البحرين الى الاتحاد، فإن ذلك لن يؤثر مطلقا على مطالبها فيها(63)، وخاطب وزير الخارجية الإيراني اردشير زاهدي الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم حاكم إمارة دبي بلهجة عنيفة قوله: " ان موقفنا من الاتحاد العربي المطروح على بساط البحث قد ابلغنا البريطانيين والسعوديين والكويتيين، وها انت تسمعه مني، فنحن لا ننوي فقط عدم الاعتراف بالاتحاد بل سوف نحاربه "(64).

وهكذا رفضت إيران اي اتحاد تكون البحرين طرفا فيه، وهددت بقية الإمارات من الانقياد وراء هذا الاتحاد(65)، ولم تتوقف إيران عن التدخل في شؤون الخليج العربي عامة، وشؤون البحرين الداخلية خاصة، إذ حرضت بعض الشيوخ لمعارضة المقترحات التي طرحها حاكم البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة في اجتماع المجلس الاعلى لاتحاد امارات الخليج العربي التسع، والذي عقد في اب عام 1969 حول اقامة جهاز تشريعي يحدد اعضائه حسب نسبة السكان في كل إمارة، وان ذلك من شأنه يعزز عروبة البحرين، لذا انتهى الاجتماع دون التوصل الى اية نتيجة تذكر(66)، وكان لتدخل القوى الاقليمية، لاسيما إيران الاثر الفاعل في افشال مباحثات الاتحاد التساعي، إذ انها حاربت الفكرة منذ بدايتها(67)، وصرح شاه إيران محمد

رضا بهلوي في اذار عام 1970 وقوله: "ان البحرين فُصلت عن بلادي من قبل بريطانيا منذ مائة وخمسون عاما، وبما ان بريطانيا سوف تغادر المنطقة فإنه يجب عودة البحرين الى إيران"(68).

والمعروف ان العامل الجغرافي هو الذي يحدد الاقليم للدولة، وان الدول التي تقلل من اهمية هذا العامل، اكثر ما تكون لها ميول استعمارية تهدف منها السيطرة على اراضي دول دون اية دواعي سياسية او اجتماعية او جغرافية(69)، فالبحرين تبعد (15) ميلا عن السعودية او (18) ميلا عن قطر، في حين تبعد عن إيران ما يقرب من (120) ميلا، لذا فهي اقرب الى الاقاليم العربية منه الى إيران التي تدعي بانها " ارض فارسية"(70).

وكان وراء اعلان بريطانيا نيتها الانسحاب من الخليج العربي عام 1971 أن تعطي فرصة لإيران على تأكيد دورها في المنطقة، وتحقيق اطماعها التوسعية فيها، ومن هنا كانت التصريحات الرسمية الإيرانية المتكررة منذ عام 1968 بأن الاستقرار والامن في الخليج سيحافظ عليه من خلال القوات الإيرانية بعد انسحاب القوات البريطانية منه، إذ صدر اول تصريح إيراني من هذا القبيل بعد أقل من اسبوعين من اعلان الانسحاب، وقال: رئيس الوزراء الإيراني امير عباس هويدا(71) في مؤتمر صحفي عقده في 27 كانون الثاني عام 1968 " ان إيران دولة تتمتع بأعظم قوة في عموم الخليج، وان من الطبيعي ان تهتم إيران بصورة كبيرة باستقرار وامن منطقة الخليج"(72).

وصرح أيضاً، قائلاً: "ان هناك اعتبارين اساسيين أثرا على سياسة ايران في الخليج، الاول: ان الخليج وبحر عمان يشكلان حدود ايران الجنوبية، والثاني: ان الخليج وبحر عمان يشكلان خطاً يتم نقل النفط الايراني من خلاله يومياً"(73).

وهكذا اهتمت ايران كثيراً بمنطقة الخليج العربي، كونها تعد الطريق للاتصال بالعالم الخارجي، انها تتمتع بأطول ساحل في الخليج يبلغ طوله (1950 كم)، فضلاً عن سيطرتها على مضيق هرمز الذي يشكل معبراً استراتيجياً في حركة النقل الى الاسواق العالمية، زد على ذلك وجود كميات كبيرة من احتياطي النفط في منطقة الخليج العربي والذي يشكل ركيزة اساسية في اقتصاد ايران(74).

وبعد الانسحاب البريطاني وما خلفه من فراغ أمني في المنطقة، مارست ايران دوراً كبيراً في الخليج العربي، وتحددت اهدافها السياسية كالآتي:

حماية عرش الشاه من أي انقلاب.

تثبيت مصالحها في الخليج العربي.

حماية مصادر النفط من أي عدوان خارجي وضمان حرية الملاحة في مضيق هرمز(75).

المبحث الثالث: إجراء الاستفتاء في البحرين وإعلان الاستقلال عام 1971.

وبعد ما يقرب من (150) عاما من الادعاءات الايرانية في البحرين، تطور الموقف الإيراني بصورو مفاجئة منذ بداية عام 1969، إذ اعلن الشاه محمد رضا بهلوي اثناء زيارته الى الهند في 4 كانون الثاني من العام نفسه قائلاً: "ان سياسة بلادي هي معارضتنا لا ستخدام القوة لغرض الاستيلاء على اراضٍ خلافا لرغبة اهلها وبناءا عليه فسأقول للمرة الاولى إذا كان اهل البحرين غير راغبين في الانظمام الى بلادي فإن استخدام القوة لاعادة هذه الاراضي التابعة لنا أمر مخالف لمبدئنا"(76)، ولاجل حفظ ماء الوجه للحكومة الإيرانية فانها تقدمت باقتراح استفتاء رسمي لسكان البحرين تحت رقابة الامم المتحدة بخصوص الانضمام الى إيران او عدمه، إلا ان الاوساط العربية والحركة الوطنية في البحرين والخليج العربي رفضت الفكرة لان عروبة البحرين ليست موضع شك، فضلا عن الاستفتاء سابقة خطيرة قد تطالب بها إيران في الإمارات الصغيرة في ساحل عمان التي يشكل الإيرانيون فيها نسبة عالية من السكان(77).

اما الاقتراح الاخر فهو عرض القضية امام محكمة العدل الدولية في لاهاي، ورفضته البحرين لانه ليس هناك نزاع على " قطعة ارض " بقدر ما هناك ادعاء من طرف بتزوير هوية طرف آخر(78)، فضلا عن احتجاج بعض موظفي الامم

المتحدة بأن المسألة ليست ذات طابع قانوني، اما الاقتراح الاخير فهو رفع المسألة الى (لجنة تصفية الاستعمار) في الامم المتحدة، وتم الاعتراض على ذلك، إذ ان البحرين ليست مستعمرة من الناحية القانونية(79)، وبدأت البحرين منذ عام 1970 تتجه نحو اعلان الاستقلال كدولة قائمة بذاتها بعد التراجع الإيراني بالادعاءات في البحرين، وتوضح ذلك الاتجاه حينما انشأت مجلس دولة لها، والذي يعد بمثابة نواة لمجلس وزراء، وتألف من رئيس واثني عشر عضوا، يعينون ويعفون بمراسيم لتولي السلطة التنفيذية(80)، فضلا عن اجراءات حكومية اخرى تتمثل في اعادة تنظيم الدوائر الحكومية بجعلها احدى عشر دائرة خصصت منها دائرتان للخارجية والدفاع(81).

وادركت البحرين انه من الاصلح لها اعلان استقلالها واعتبارها دولة ذات سيادة بدلا من دخولها في اتحاد قد لا يكون راغبا في انظمامها اليه، فضلا عن عدم حصولها على دور يتناسب مع طموحها في تصريف شؤون الاتحاد بسبب زيادة عدد سكانها مقارنة بباقي الإمارات، زد على ذلك ان قطر كانت تسعى في اخراج البحرين من الاتحاد، لان ذلك سيرضي إيران ويحافظ على العلاقات الودية بين الدوحة وطهران(82)، وقد قررت الحكومة البريطانية ان تحل جميع المشاكل في منطقة الخليج العربي قبل انسحابها نهاية عام 1971، لاسيما مشكلة البحرين، لذا توصلت الى قرار يقضي بتعويض إيران لقاء تنازلها عن ادعاءاتها في البحرين من خلال غض النظر عنها في حالة احتلالها للجزر العربية الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى)(83)، في الوقت الذي كانت تسعى ايران لسيطرتها على هذه الجزر، لذا عمد الشاه الى طلب ثمناً باهضاً لقاء موافقته على قيام دولة الامارات العربية المتحدة، وذلك باحتلاله تلك الجزر فضلاً عن الاعتراف بالهيمنة الايرانية على منطقة الخليج العربي(84).

وصرح الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة بخصوص الانسحاب البريطاني، قائلاً: " انه يأمل ان لا تنسحب بريطانيا قبل عام 1971 وذلك لاسباب دفاعية، إذ تعد المطالب الإيرانية بالبحرين تهديد لأمنها وسلامتها"(85)، وبعد مباحثات طويلة حول موضوع البحرين في جنيف بحضور بريطانيا وإيران لايجاد حل لها، شكلت لجنة تقصي الحقائق برئاسة مبعوث الامين العام للامم المتحدة (جو شياردي) مدير مكتب الامم المتحدة في جنيف وذهبت الى البحرين في نيسان عام 1970 لاستطلاع رأي اهالي البحرين حول الانضمام الى إيران او الاستقلال، ليتم رفع تقرير نهائي الى مجلس الامن الدولي(86).

وفي ختام مهمته رفع جو شياردي تقريرا الى الامين العام للامم المتحدة جاء فيه " أكدت مشاوراتي ان الاغلبية العظمى من شعب البحرين ترغب بالحصول على اعتراف بشخصيتهم في دولة مستقلة تماما ذات سيادة كاملة في تقرير علاقاتها مع الدول الاخرى"(87)، وصادق مجلس الامن الدولي بالاجماع على تقرير اللجنة الدولية في يوم 11 مايس عام 1970، وعمدت ايران الى التقارب مع البحرين، إذ أرسلت وفداً لتقديم التهنئة لها بمناسبة صدور القرار، وذلك برئاسة وكيل وزارة الخارجية الايرانية في 23 مايس من العام نفسه، كما كما قام رئيس مجلس الدولة البحريني الشيخ خليفة بن سلمان بأول زيارة رسمية لمسؤول بحريني الى ايران منذ اكثر من مائة عام، فضلاً عن زيارة حاكم البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة الى ايران في 18 كانون الاول من العام نفسه(88)، وهناك احزاب سياسية ايرانية، لاسيما (حزب بان ايرانسيت) كان لها موقفاً معارضاً للحكومة الايرانية عن موقفها تجاه قضية البحرين، فقد اعلن رئيس الحزب (محسن بزشكبور) "ان البحرين جزء من التراب الايراني والذين قبلوا بفصلها عن ايران هم خونة ولا يمكن الاقرار بفصلها"(89)، ثم اعلنت استقلال البحرين في 14 اب عام 1971(90).

ان استفتاء البحرين قدم للشاه محمد رضا بهلوي فوائد جديرة بالاعتبار، إذ تحسنت علاقات إيران السياسية والاقتصادية مع دول الخليج العربي الاخرى، فضلا عن تحسنها مع البحرين وبدأ رأس المال الإيراني بالتدفق عبر الخليج العربي، وافتتح فرع لبنك إيران الوطني (بانک ملي)، وشعر الحكام العرب بأن نهاية ذلك الجدل فتح الطريق لمناقشات جدية حول ما يجب عمله

عندما تنسحب بريطانيا كليا من المنطقة(91)، وهكذا اعلن عن استقلال البحرين التام والغيت العلاقات التعاهدية الخاصة مع بريطانيا بعد توقيع اتفاقية صداقة بين الطرفين مدتها عشرة اعوام لتنظيم العلاقات التجارية والتعاون بينهما(92).

الخاتمـة

تعد الادعاءات الإيرانية في البحرين حصيلة تراكمات من الاطماع الإيرانية في الوطن العربي، لاسيما منطقة الخليج العربي، واستندت في ذلك على حجج واهية ليس لها من الصحة شيء يذكر ومحاولاتها طمس عروبة الخليج وجعله بحيرة "فارسية" على الرغم من انتشار القبائل العربية على ضفتيه الشرقية والغربية، فضلا عن احتفاظهم بالتقاليد والعادات العربية الاصيلة، التي لايمكن لأي قوة ازالتها من حياتهم.

وكان لمنطق القوة اثر فاعل في تلك الادعاءات، إذ ان التهديدات المتكررة بضم اراضي تدعي إيران انها "فارسية" جاءت بسبب ضعف الرد العربي على تلك التهديدات، لذلك تمادت إيران في ادعاءاتها وازدادت في اطماعها التوسعية نحو الاراضي العربية في الخليج العربي، تحقيقا لحلمها في التحكم في منطقة الخليج بما يحقق مصالحها في الاستحواذ على الطرق التجارية المهمة التي تربط اوربا بالشرق، فضلا عن وضع يدها على مواقع استراتيجية، والتي من خلالها يمكن التحكم بالتجارة العالمية، لاسيما مضيق هرمز الذي يعد شريان الحياة بالنسبة لدول الخليج العربي والعالم، لانه المنفذ المهم لدخول السفن التجارية العالمية نحو الخليج وخروجها.

وخرجت الدراسة باستنتاجات عدة يمكن ان تكون خلاصة لمانتج عن الادعاءات الإيرانية في البحرين، وهي:

اولا: على الرغم من قدم الحجج التي تدعيها إيران والتي عرضتها على المحافل الدولية إلا انها لم تستند على حقائق وظلت واهية بعيدة عن الحقيقة ولايمكن الاستناد عليها.

ثانيا: عدم ثبات الموقف البريطاني تجاه المطالبات الإيرانية، فتارة نجدها تقف بوجه تلك الادعاءات، وتارة اخرى تتفرج على الوضع وكأن شيئا لا يعينيها خلافا لما تعهدت به في المعاهدات المعقودة بينها وبين إمارات الخليج والتي تفرض عليها الحماية وصد أي عدوان، إلا ان مصالحها في المنطقة ومحاولة عدم خسارة حليفتها في المنطقة حالت دون الوقوف بوجه الاطماع الإيرانية.

ثالثا: وقفت إيران بوجه المحاولات الوحدوية التي تسعى اليها الإمارات العربية في الخليج حتى لا تصبح قوة قادرة على الوقوف بوجه الاطماع التوسعية لإيران في المنطقة، لذا عملت بكل ما بوسعها في افشال الاتحاد التساعي الذي نتج عن اتفاقية دبي عام 1969 بين إمارات ساحل عمان السبع فضلا عن البحرين وقطر، وتحقق ما ارادت إيران، إذ لم يتم الاتحاد تساعيا بل انتهى سباعيا.

رابعا: على اثر قرار الانسحاب البريطاني من منطقة الخليج العربي سعت الحكومة البريطانية الى انهاء المشاكل في المنطقة قبل اكمال انسحابها نهاية عام 1971، لاسيما مشكلة البحرين فحاولت اقناع شاه إيران محمد رضا بهلوي بالكف عن ادعاءاته في البحرين مقابل تعويضه في الجزر الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى) الاستراتيجية، وتحقق ذلك وتوقف عن مطالباته بالبحرين واستعد لاحتلال الجزر وانزل قواته على الجزر في 30 تشرين الثاني عام 1971.

خامسا: سعت البحرين دائما الى المحافظة على الاتحاد لانه يؤمن لها الحماية من التهديدات الإيرانية بابتلاعها وتنازلت عن مستحقاتها لاجل عدم اغضاب الاعضاء الآخرين من حكام الإمارات الاخرى، إلا ان ذلك تغير كثيرا بعد انتهاء المطالبات الإيرانية فيها، لذا اعلن حاكمها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة انه وبسبب عدم اعطاء البحرين حقوقها وطموحاتها في الاتحاد رغم تنازلها عن الكثير من مستحقاتها لذا علينا ان نسعى الى الاستقلال التام واعلان البحرين دولة مستقلة ذات سيادة، وتحقق ذلك في 14 اب عام 1971 واعترفت بها الامم المتحدة وجامعة الدول العربية بعد ان حجز لها مقعدا في المنظمتين.

الهوامش

1. نادر شاه: ولد عام 1688 من عائلة فقيرة تمتهن حرفة الرعي والدباغة، ويعد نادر شاه مؤسس الدولة الافشارية حينما خلع آخر ملوك الدولة الصفوية عام 1736ونصب نفسه ملكا على فارس. وجعل عاصمته مدينة مشهد. وشهد عهده معارك مع العثمانيين، واستمرالافشاريون بالحكم حتى عام 1747 وخاضوا العديد من الصراعات مع الدولة القاجارية انتهت بهزيمتهم ينظر: حسن بيرنيا، تاريخ ايران از اغازتا انقراض ساسنيان، انتشارات كتابخانه خيام، طهران، 1347، ص739؛ Ochart, Nader Shah,London,1932,p.p215-216.
2. صالح محمد صالح العلي، التاريخ السياسي لعلاقات ايران بشرقي الجزيرة العربية في عهد رضا شاه بهلوي (1925-1941)، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1984، ص119.
3. وهم بطون من قبائل عنزه، ابرز افخاذها آل صباح وآل خليفة والجلاهمة، غادروا نجد بسبب القحط في أواخر القرن 17 فحلوا في قطر وانتشروا على الساحل وامتهنوا الملاحة، واتجه بعد ذلك القسم الاكبر منهم نحو الشمال واستقروا في الكويت بزعامة الشيخ صباح بن جابر (1752-1764) وتقاسم العتوب نشاطاتهم ومسؤولياتهم، فاهتم آل صباح بالشؤون الداخلية، في حين اشتغل الجلاهمة بالملاحة، أما آل خليفة فتوجهوا نحو التجارة. للمزيد ينظر: لبيب عبد الساتر، قصة الخليج تفاعل دائم وصراع مستمر، دار المجاني، بيروت – لبنان، 1989، ص ص52-53.
4. المصدر نفسه، ص56.
5. سيد نوفل، الاوضاع السياسية لامارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة العربية، ط3، معهد البحوث والدراسات العربية، مطبعة النهضة الجديدة، 1967، ص124.
6. جمال زكريا قاسم، الادعاءات الايرانية في الخليج العربي، بحث مقدم لمؤتمر التاريخ العالمي في بغداد، 1973، ص36.
7. فتح علي شاه: ولد فتح علي شاه في ايار عام 1769 في ولاية دامغان عندما كان والده حاكما لهذه الولاية زمن كريم خان الزند، حكم بلاد فارس بين (1797-1834)، وخاضت البلاد في عهده معارك عدة واهمها الحرب مع روسيا1826-1828وعقد معاهدات معها، توفي عام 1834. ينظر: شاهين مكاريوس، تاريخ ايران، دار الافاق العربية، القاهرة، 2003، ص ص235-240.
8. محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، ج 2، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن – عمان، 2003، ص 880؛ Husain M. AL – Baharana, The Arabian Gulf stat, Beirut, 1975,p p. 168-169.
9. عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، التوسع الاقليمي الايراني في الساحل العماني، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1978، ص26.
10. محمود شاكر، المصدر السابق، ص881؛ Rouhollah.K.Ramazany, The Foreign policy of Iran 1500-1941,A developing Nation in world Affairs, Virginia,1966,p.247.
11. أمل ابراهيم الزياني، البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي، د.م، 1977، ص ص130-137.
12. Adamiyat.E, Bahrain Island,New York, 1955.pp 144-146.
13. محمد نصر مهنا، في الخليج العربي المعاصر دراسة وثائقية تحليلية، مركز الاسكندرية للكتاب، 2003، ص57.
14. محمد كامل الربيعي، الادعاءات الايرانية في البحرين 1923-1971، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، العدد الاول، بغداد، 2005، ص177.
15. محمد حسن العيدروس، العلاقات العربية – الايرانية 1921-1971، ط1، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1985، ص335.

16. محمد جاسم محمد النداوي، السياسة الايرانية ازاء الخليج العربي حتى الثمانينيات، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1990، ص38.
17. رضا بهلوي: مؤسس الاسرة البهلوية التي حكمت ايران بين (1926–1979)، ولد في قرية الشت شمال طهران عام 1878، التحق وهو بعمر الخامسة والعشرين بفرقة القوزاق العسكرية وتدرج في المناصب الى ان استطاع وبمساندة ودعم بريطانيا الانقلاب على الحكم القاجاري وإنهاءه واعلان نفسه شاها (ملكا)على ايران في كانون الاول 1926، واستمر الى عام 1941 عندما اجبرته قوات الحلفاء (السوفيتية –البريطانية)بالتنازل عن العرش لإبنه محمد رضا في ايلول 1941، توفي عام 1944 في منفاه في جوهانسبرك في افريقيا. للمزيد ينظر: يحيى كريمي، ايران در رضا شاه بهلوي، انتشارات زوار، تهران، 1366ش، ص ص44–49؛ علي البصري، مذكرات رضا شاه، شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة، بغداد، 1950.
18. غانم محمد صالح، خليل فضيل محمد الكبيسي، الخليج العربي، مطبعة جامعة بغداد، 1984، ص54؛ فخري هاشم خلف الناهي، العلاقات المكانية المتبادلة بين الخليج العربي وساحل ايران المطل عليه دراسة في الجغرافية الاقليمية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، 1999، ص179.
19. معاهدة جدة: عقدت في 20 مايس عام 1927 بين بريطانيا وابن سعود في وادي العقيق قرب المدينة المنورة، تعهد فيها الاخير بأن يقيم علاقات صداقة وسلام مع كل من البحرين والكويت وقطر وامارات ساحل عمان والتي تربطها علاقات حميمة مع الحكومة البريطانية، وهذا ما اثار حفيظة ايران، وتعهد أيضاً بتسهيل الحج لرعايا بريطانيا من المسلمين واعترفت بريطانيا في المقابل باستقلال عبد العزيز بن سعود استقلالاً تاماً. ينظر: مفيد الزيدي، موسوعة التاريخ العربي المعاصر والحديث، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان – الاردن، 2004، ص103؛ محمد علي القوزي، دراسات في تاريخ العرب المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت، ص346.
20. جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر 1914–1945، المجلد الثالث، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص ص226–227؛ محمد مرسي عبد الله، دولة الامارات العربية المتحدة وجيرانها، دار القلم، الكويت، 1978، ص343.
21. أمل ابراهيم الزياني، المصدر السابق، ص141.
22. عينته الحكومة البريطانية مستشارا لحاكم البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة (1923–1942) ولمدة اربعة اعوام واعتبارا من 31 اذار 1926، وبدأ بلكريف مستشارا ماليا ثم تحول الى مستشارا سياسيا وعسكريا وقضائيا، إذ تمركزت السلطة بيده وأصبح قائدا للشرطة ورئيسا للقضاة ومشرفا على جميع الدوائر كالصحة والمعارف والاشغال العامة والطابو والكمارك والبلديات والحدائق العامة، واستعان برجال شرطة هنود فضلا عن فرقة من الشرطة افرادها من مسقط. ينظر: امل ابراهيم الزياني، البحرين 1873–1973، مطابع دار الترجمة والنشر لشؤون البترول، بيروت، 1973، ص ص102–106؛ نوال عبد الكاظم خفي البديري، دور تشارلز بلكريف في البحرين بين عامي 1936–1957، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، 2010، ص ص5–7.
23. R.K.Ramazani,Op.Cit.pp.243–244؛F.O, 371/ 12998,12 Nov, 1928.
24. صالح محمد صالح العلي، المصدر السابق، ص127؛ محمد جاسم محمد النداوي، المصدر السابق، ص127.
25. جمال زكريا قاسم، المصدر السابق، ص ص226–227.
26. فاضل حسين البراك، البحرين لؤلؤة الخليج العربي والاطماع الفارسية، مجلة الخليج العربي، المجلد(14)، العدد (2)، جامعة البصرة، 1982، ص16.

27. هي وثيقة او تصريح اعتمد عليه الايرانيون في زيادة الهجرة الايرانية الى منطقة الخليج العربي، ويعطي لكل ايراني يرغب السفر الى الموانئ الايرانية في الخليج، واستغل هذا التصريح في السفر الى البحرين وغيرها من امارات شرقي الجزيرة العربية، ولم تعترف الحكومة البريطانية بهذه الوثيقة. للمزيد ينظر: جمال زكريا قاسم، دراسة لتاريخ الامارات العربية 1840-1914، دار البحوث العلمية، الكويت، 1974، ص134.

28. F.O. 371/1319, 8 Nov 1928.

29. محمد جاسم محمد النداوي، المصدر السابق، ص49.

30. صالح محمد صالح العلي، المصدر السابق، ص127.

31. صبري فارس الهيتي، الخليج العربي دراسة في الجغرافية السياسية، ط2، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، دار الرشيد للنشر، بغداد، 1981، ص412.

32. اصبحت الشركة تعرف بأسم (ارامكو Aramco) منذ عام 1944 بعد ان شاركتها كل من شركة تكساس وشركة سوكوني فاكيوم وشركة استاندراد اوف اويل نيوجرسي. ينظر: جبار البرغوثي، تاريخ الخليج العربي، ط1، دار كنعان للدراسات والنشر والخدمات الاعلامية، دمشق، 2005، ص115؛ روجيه برونيه، النفط والازمة العالمية، ترجمة: ابراهيم كبة، مطبعة المعارف، بغداد، 1957، ص ص20-21.

33. صالح محمد صالح العلي، المصدر السابق، ص127.

34. المصدر نفسه، ص133.

35. عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، المصدر السابق، ص30؛ محمود شاكر، المصدر السابق، ص ص881-882.

36. فلاح شاكر اسود، الادعاء بجزر البحرين، مجلة دراسات الاجيال، العدد(1)، كانون الثاني 1981، ص23.

37. حزب توده: يعد الحزب الشيوعي الإيراني توده، واحدا من اقدم الاحزاب الشيوعية في العالم، مارس منذ نشأته، نشاطا ملحوظا في الحياة السياسية الإيرانية، وتعرض لانتكاسة كبرى بسبب الضربات القوية التي وجهها اليه الشاه رضا بهلوي بعد تسنمه العرش مباشرة، واستمر الشاه في موقفه هذا من الحزب الشيوعي الإيراني طوال حكمه، ففي مابين 1937-1938 اعتقلت سلطات الشاه معظم كوادر وقادة الحزب، وأدين على اثرها (53) منهم، وتم ايداعهم السجن ولم يطلق سراحهم إلا بعد سقوط رضا بهلوي عام 1941، واسندت رئاسة الحزب مؤقتا الى سليمان ميرزا، الذي توفي بعد مرض عضال سنة 1943، وانتخب ايرج مرزا اسكندري لقيادة الحزب، ودخل الانتخابات البرلمانية وعقد مؤتمر الحزب الاول في طهران عام 1944. للمزيد ينظر: هونك تاهفاندي، الحزب الشيوعي الإيراني (توده) 1920-1980، ترجمة: ناظم عبد الواحد جاسور، بغداد، 1986، ص3؛

Katouzain. H., the political Economy of modern Iran 1926 – 1979, London, 1998, p.144; Abrahamian, Iran Between Two Rrvolution, New Jersy, 1982,p.281.

38. محمد حسن العيدروس، المصدر السابق، ص329.

39. محمد كامل الربيعي، المصدر السابق، ص ص178-181.

40. محمد نصر مهنا، المصدر السابق، ص59.

41. جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر 1914- 1945، المصدر السابق، ص249.

42. محمد رضا بهلوي: ولد مع أخته التوأم أشرف في طهران في يوم ٢٦ تشرين الأول ١٩١٩ م، وكان أبوه) في ذلك الوقت ضابطاً في الجيش الإيراني برتبة عميد، تلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في مدارس طهران، كما درس في سويسرا، وأكمل تعليمه في إيران في الأكاديمية العسكرية (الكلية الحربية)، وتخرج برتبة ملازم ثان عام ١٩٣٨ م، وقد نودي به شاهاً عام

١٩٤١م واستمر في الحكم لغاية عام 1979. ينظر: محمد وصفي أبو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، ١٩٨٣، ص ٤٤؛ فريدون هويدا، سقوط الشاه، ترجمة: أحمد عبد القادر الشاذلي، القاهرة، (د.ت)، ص ٣٣.

43. محمد كامل الربيعي، المصدر السابق، ص ص 178-181.

44. امينة الفت محمد حسن فهمي، صراع القوى في الخليج، دولة الامارات العربية المتحدة ودور الدول المحركة للاحداث في المنطقة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة الكويت، 1978، ص227.

45. خضير نعمان العبيدي، البحرين من امارات الخليج العربي، ط1، مطبعة المعارف، بغداد، 1969، ص291؛ صلاح العقاد، السياسة الإيرانية والاستعمار الجديد، مجلة السياسة الدولية، العدد(4) السنة الثانية، نيسان 1965، ص43.

46. Anis.F. Kassim,Conflicting Claims in the Persian Gulf Journal of Law and Economic Development,Vol.17,No.11,1970,p.327.

47. Ibid.

48. محمد كامل الربيعي، المصدر السابق، ص187؛ لازم لفتة ذياب المالكي، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، دار الكتب للطباعة والنشر، البصرة، 2007، ص156.

49. اتفاق السميح: وهو يعد أول مبادرة وحدوية رسمية مرت بها امارات ساحل عمان السبع، اذ تم الاتفاق بين الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حاكم امارة ابو ظبي والشيخ راشد بن سعيد المكتوم حاكم امارة دبي على تكوين اتحاد ثنائي بين الامارتين، على ان يكون الطريق مفتوحاً امام الامارات الاخرى للانضمام اليه. للمزيد ينظر: غانم محمد صالح، البعد السياسي للتجربة الاتحادية في دولة الامارات العربية المتحدة، مجلة الخليج العربي، المجلد (20)، العدد (1)، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1988، ص35؛ الوثائق العربية لعام 1968، وثيقة رقم (58)، اتفاقية اتحاد امارتي ابو ظبي ودبي، ص60؛ شيخة غانم القحطاني، توازن القوى بين دول مجلس التعاون الخليجي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، د.ت، ص139.

50. مكتب الوثائق والدراسات، ابو ظبي بين الامس واليوم، ط1، ابو ظبي، 1969، ص139.

51. للمزيد ينظر: د.ك.و. (دار الكتب والوثائق)، بغداد، رقم الملف 229/ 302021، رقم الوثيقة (24)، تقارير السفارة العراقية في ابو ظبي، ص93؛ عبد العالي حبيب حسين، دولة الامارات العربية المتحدة دراسة في الجغرافية والسياسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، 2004، ص144.

52. د.ك.و.، بغداد، رقم الملف 22/ 6601، رقم الوثيقة (146)، تقارير السفارة العراقية في ابو ظبي 1968-1971، ص264؛ ناصر بن محمد الزمل، موسوعة احداث القرن العشرين، المجلد الرابع (1961-1971)، ص369؛ عبد الله العنزي، النظام الاتحادي لدولة الامارات العربية المتحدة، دراسة مقارنة، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد(3)، 1997، ص32.

53. روح الله رمضاني، سياسة ايران الخارجية 1941-1973 دراسة في السياسة الخارجية للدولة السائرة صوب التحديث، ترجمة: علي حسين فياض وعبد المجيد جودي، ط1، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1984، ص33.

54. يحيى الجمل، الدستور وسيلة للتكامل في دولة الامارات، مركز دراسات الوحدة العربية، ندوة تجربة دولة الامارات العربية المتحدة، ط1، بيروت، 1981، ص8؛

Hassan Hamdan Al – Alkim, The Foreign [policy of United Arab Emirates, Saqi Book, London, 1989, p. 139.

55.سليم اللوزي، رصاصتان في الخليج، ط1، مطابع مؤسسة الحوادث للصحافة والنشر، الكويت، د.ت، ص63.

56. Salem AL-Jabir AL-Sabah, L'es De Gulf histoire d'un people, France, 1980,p.193.

57. Rupert Hay, The Persian Gulf States, USA, 1959, pp. 78 – 99 ; Heard – Bey, Frauke, From Trucial states to UAE: A Society in transition, London and New York, 1982, pp. 336 – 337.

58.صلاح العقاد، معالم التغيير في دول الخليج العربي، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1972، ص ص87-88؛ Muhammad T. Sadik and Wiliam P. Snavely, Bahrain Qatar and United Arab Emirates, London, 1972,P.193; Anthony, John Duke The Union of the Arab Emirates. Middle East,Journaly,Summer 1972, p.272.

59.بعض المنطلقات الوحدوية في اقطار الخليج العربي كما عرضتها الدوريات العربية، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1979، ص8.

60.فصلنامه تخصصي تاريخ معاصر ايران، سال دوم، شماره (37)، انتشارات مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران، بهار 1385ش، ص32.

61.رياض نجيب الريس، صراع الوحات والنفط، هموم الخليج العربي بين سنة 1968-1971، جريدة النهار، بيروت، 1973، ص ص122-123.

62.امينة الفت محمد حسن فهمي، المصدر السابق، ص ص29-30.

63.جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر 1945-1971، تطور الاوضاع السياسية والاقتصادية لامارات الخليج العربي ووصولها الى الاستقلال، المجلد الرابع، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ص304؛ سيد نوفل، الاوضاع السياسية لامارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة، الكتاب الثاني، امارات ساحل عمان، ط2، مطبعة الجيلاوي، البولاقية، 1972، ص25.

64.خالد بن محمد القاسمي، الجزر الثلاث بين السيادة العربية والاحتلال الايراني، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1997، ص97.

65.حسين كامل جابر الشاهر، دولةالامارات العربية المتحدة وعلاقاتها الخليجية 1971-1981، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، 2007، ص41؛ سوسن جبار عبد الرحمن شريف، الخليج العربي في السياسة الخارجية الامريكية 1971-1981، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، 2006، ص ص80-81.

66.محمد جاسم محمد النداوي، المصدر السابق، ص40.

67.محمد الرميحي، الصراع او التعاون بين دول الخليج العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد(13)، بيروت، 1980، ص84.

68.محمد جاسم محمد النداوي، المصدر السابق، ص40.

69.احمد محمود صبحي، البحرين ودعوى ايران، مصر، 1962، ص29.

70.رمضاني، المصدر السابق، ص164.

71.امير عباس هويدا: ولد عام 1918 من اسرة تنتمي الى الطبقة المتوسطة والده احد الدبلوماسيين الايرانيين، درس امير في دول عدة منها لبنان والبرازيل وفرنسا، وحصل على الدكتوراه في التاريخ، ولكنه عمل كضابط في الجيش الايراني في صنف المدفعيى بين1942-1945، ثم انتقل الى العمل السياسي، بدأها كملحق للسفارة الايرانية في باريس وثم مستشارا للسفارة الايرانية في تركيا، عمل ايضا مع جهاز السافاك بعد تأسيسه واصدر صحيفة له (كاوش) عام 1959، واصبح

وزيرا للمالية في حكومة علي منصور 1961 ثم رئيسا للوزراء 1965. للمزيد ينظر: دفتر بزوهشهای موسسه کیهان، نیمه بنمان سیمای کارکزان فرهنک وسیاست امیر عباس هویدا، جلد جهاردهم، تهران، 1381ش، ص ص11-106.

72. ابراهيم خليل احمد وآخرون، قضايا عربية معاصرة، دراسة تاريخية وسياسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1988، ص316؛ زينب صبري مهدي، الموقف البريطاني من المطالبات الايرانية في البحرين 1869-1971، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة ذي قار، 2009، ص150.

73. عناد فؤاد الكبيسي، ايران عصا الامبريالية في منطقة الخليج العربي: دراسة في التسلح الايراني وأهدافه في عقد السبعينات، مجلة الخليج العربي، المجلد (15)، العدد الاول، جامعة البصرة، 1983، ص64.

74. محمد جاسم محمد النداوي، العلاقات العراقية – الخليجية 1958 – 1978، بغداد، 1980، ص13، 16؛ يوسف فالح خضر ابو الشيح، نمط الامكانات في النظام الاقليمي الخليجي واستقلالية السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة 1971 – 1997، ط1، مركز الدراسات والوثائق، رأس الخيمة، دولة الامارات العربية العربية المتحدة، 2005، ص85.

75. Rouhollah, K. Ramazani, Iran's Search Regional Cooperation, The Middle East Journal, Vol. 30, 1976, p. 123.

76. صبري فارس الهيتي، الخليج العربي دراسة في الجغرافية السياسية، ط2، دار الرشيد، بغداد، 1981، ص414.

77. ابراهيم خلف العبيدي، الحركة الوطنية في البحرين 1914-1971، مطبعة الاندلس، بغداد، 1976، ص273.

78. رياض نجيب الريس، المصدر السابق، ص203.

79. ابراهيم خلف العبيدي، المصدر السابق، ص ص 74-75.

80. صلاح العقاد، اتحاد امارات الخليج العربي، مجلة السياسة الدولية، المجلد السابع، القاهرة، 1971، ص896.

81. وحيد رأفت، دراسة ووثائق حول اتحاد الامارات العربية في الخليج العربي، المجلة المصرية للقانون الدولي، مجلد(26)، القاهرة، 1970، ص131.

82. جمال زكريا قاسم، الخليج العربي دراسة لتاريخه المعاصر 1945-1971، المصدر السابق، ص195.

83. تعود جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى الى امارة رأس الخيمة، في حين تعود جزيرة ابو موسى الى امارة الشارقة. للمزيد ينظر: مصطفى عبد القادر النجار، دراسات في تاريخ الخليج العربي المعاصر، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1978، ص44؛

Rouhollah K. Ramazany, The Persian Gulf, Iran's Role, Virginia, 1973, p. 59.

84. ابراهيم ابراهيم، اثر النفط على قيام دولة الامارات، ندوة تجربة دولة الامارات العربية المتحدة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1981، ص192.

85. محمد نصر مهنا، المصدر السابق، ص451.

86. مفيد الزيدي، المصدر السابق، ص104؛ عبد الله الاشعل، قضية الحدود في الخليج العربي، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 1978، ص23؛ صلاح العقاد، التيار الوحدوي ومقوماته في دولة الامارات، مجلة السياسة الدولية، العدد 40، القاهرة، 1975، ص ص3-5؛ زهير قاسم محمد السامرائي، الموقف العربي والاقليمي من قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي 1968-1971، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، 2005، ص71.

87. ابراهيم خلف العبيدي، المصدر السابق، ص ص 273-280.

88. أمل ابراهيم الزياني، البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي، المصدر السابق، ص168.

89.محمد وصفي ابو مغلي، اتجاهات السياسية الايرانية نحو الخليج العربي، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1980، ص ص20–25.

90.حسين محمد البحارنة، دعوى ايران بالسيادة على البحرين وطريقة حلها سلميا بوساطة الامين العام للأمم المتحدة، ط1، مركز الشيخ ابراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث، البحرين، 2008، ص77؛ لطفي بن صالح الداهش، الجامعة العربية وقضايا الخليج العربي 1954–1971، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، 2000م، ص130.

91.خالد بن محمد القاسمي، التطور التاريخي لقيام دولة الامارات العربية المتحدة، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2009، ص ص125–126.

92.المصدر نفسه، ص245.

قائمة المصادر

أولاً: الوثائق

– الوثائق البريطانية غير المنشورة:

F.O. 371/1319, 8 Nov., 1928.

F.O. 371/12998, 12 Nov., 1928.

– الوثائق العراقية في دار الكتب والوثائق (د. ك. و.) – بغداد

د. ك. و.، بغداد، رقم الملف 302021/229، رقم الوثيقة (24)، تقارير السفارة العراقية في ابو ظبي.

د. ك. و.، بغداد، رقم الملف 6601/22، رقم الوثيقة (146)، تقارير السفارة العراقية في ابو ظبي 1968 – 1971.

– الوثائق العربية المنشورة

مكتب الوثائق والدراسات، ابو ظبي بين الامس واليوم، ط1، ابو ظبي، 1969.

ثانياً: الرسائل والاطاريح

امينة الفت محمد حسن فهمي، صراع القوى في الخليج، دولة الامارات العربية المتحدة ودور الدول المحركة للاحداث في المنطقة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة تكريت، 1978.

حسين كامل جابر الشاهر، دولة الامارات العربية المتحدة وعلاقاتها الخليجية 1971– 1981، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، 2007.

زهير قاسم محمد السامرائي، الموقف العربي والاقليمي من قرار الانسحاب البريطاني من الخليج العربي 1968 – 1971، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة تكريت، 2005.

زينب صبري مهدي، الموقف البريطاني من المطالبات الايرانية في البحرين 1869 – 1971، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة ذي قار، 2009.

سوسن جبار عبد الرحمن شريف، الخليج العربي في السياسة الخارجية الامريكية 1971 – 1981، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل، 2006.

عبد العالي حبيب حسين، دولة الامارات العربية المتحدة دراسة في الجغرافية والسياسة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، 2004.

فخري هاشم خلف الناهي، العلاقات المكانية المتبادلة بين الخليج العربي وساحل ايران المطل عليه دراسة في الجغرافية الاقليمية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، 1999.

لطفي بن صالح الداهش، الجامعة العربية وقضايا الخليج العربي 1954 – 1971، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، 2000.

نوال عبد الكاظم خفي البديري، دور تشارلز بلكريف في البحرين بين عامي 1926– 1957، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة، 2010.

ثالثاً: الكتب الاجنبية

Abrahamian, Iran Between Two Revolution, New Jersey, 1982.

Adamiyat. E, Bahrain Island, New York, 1955.

Anis. F. Kassim, Conflicting Claims in the Persian Gulf, Journal of Law and Economic Development, vol. 17, No. 11, 1970.

Anthony, John Duke, The Union of the Arab Emirates, Middle East Journal, Summer 1972.

Hassan Hamdan Al – Alkim, The Foreign Policy of United Arab Emirates, Saqi Book, London, 1989.

Heard – Bey, Frauke, From Trucial states to UAE: A society in transition, London and New York, 1982.

Husain M. Al – Baharana, The Arabian Gulf stat, Beirut, 1975.

I. Ochart, Nader Shah, London, 1932.

Katouzian H., The political Economy of modern Iran 1926 – 1979, London, 1998.

Muhammad T. Sadik and William P. Snavely, Bahrain Qatar and United Arab Emirates, London, 1972.

Rouhollah K. Ramazany, The Foreign Policy of Iran 1500 – 1941, A developing Nation in world Affairs, Virginia, 1966.

----------, The Persian Gulf, Iran's Role, Virginia, 1973.

----------, Iran's search Regional Cooperation, The Middle East journal, vol. 30, 1976.

Rupert Hay, The Persian Gulf states, USA, 1959.

Salem Al – Jabir Al – Sabah, L'es De Gulf histoire d'un people, France, 1980.

رابعاً: الكتب الفارسية

حسن بيرنيا، تاريخ ايران از اغازتا انقراض ساسنيان، انتشارات كتابخانة خيام، طهران، 1347 ش.

دفتر بزوهشهای موسسه كيهان، نيمه بنمان سيمای كاركزان فرهنک وسياست امير عباس هويدا، جلد جهاردهم، تهران، 1381 ش.

فصلنامه تخصصي تاريخ معاصر ايران، سال دوم، شمارة (37)، انتشارات مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران، بهار، 1385 ش.

يحيى كريمي، ايران در رضا شاه بهلوي، انتشارات زوار، تهران، 1366 ش.

خامساً: الكتب العربية والمعربة

ابراهيم خلف العبيدي، الحركة الوطنية في البحرين 1914 – 1971، مطبعة اطلس، بغداد، 1976.

ابراهيم خليل احمد وآخرون، قضايا عربية معاصرة، دراسة تاريخية وسياسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1988.

أحمد محمود صبحي، البحرين ودعوى ايران، مصر، 1962.

امل ابراهيم الزياني، البحرين 1873 – 1973، مطابع دار الترجمة والنشر لشؤون البترول، بيروت، 1973.

ـــ، البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق الدولي، د. م، 1977.
بعض المنطلقات الوحدوية في اقطار الخليج العربي كما عرضتها الدوريات العربية، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1979.
جبار البرغوثي، تاريخ الخليج العربي، ط1، دار كنعان للدراسات والنشر والخدمات الاعلامية، دمشق، 2005.
جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر 1914 – 1945، المجلد الثالث، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
ـــ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر 1945 – 1971، تطور الاوضاع السياسية والاقتصادية لامارات الخليج العربي ووصولها الى الاستقلال، المجلد الرابع، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001.
ـــ، دراسة لتاريخ الامارات العربية 1840 – 1914، دار البحوث العلمية، الكويت، 1974.
حسين محمد البحارنة، دعوى ايران بالسيادة على البحرين وطريقة حلها سلمياً بوساطة الامين العام للامم المتحدة، ط1، مركز الشيخ ابراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث، البحرين، 2008.
خالد بن محمد القاسمي، الجزر الثلاث بين السيادة العربية والاحتلال الايراني، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 1997.
ـــ، التطور التاريخي لقيام دولة الامارات العربية المتحدة، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2009.
خضير نعمان العبيدي، البحرين من امارات الخليج العربي، ط1، مطبعة المعارف، بغداد، 1969.
روجيه برونيه، النفط والازمة العالمية، ترجمة: ابراهيم كبة، مطبعة المعارف، بغداد، 1957.
روح الله رمضاني، سياسة ايران الخارجية 1941 – 1973 دراسة في السياسة الخارجية للدولة السائرة صوب التحديث، ترجمة: علي حسين فياض وعبد المجيد جودي، ط1، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1984.
سليم اللوزي، رصاصتان في الخليج، ط1، مطابع مؤسسة الحوادث للصحافة والنشر، الكويت، د.ت.
سيد نوفل، الاوضاع السياسية لامارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة، الكتاب الثاني، امارات ساحل عمان، ط2، مطبعة الجيلاوي، البولاقية، 1972.
ـ، الاوضاع السياسية لامارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة العربية، ط3، معهد البحوث والدراسات العربية، مطبعة النهضة الجديدة، 1967.
شاهين مكاريوس، تاريخ ايران، دار الافاق العربية، القاهرة، 2003.
شيخة غانم القحطاني، توازن القوى بين دول مجلس التعاون الخليجي، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، د.ت.
صالح محمد صالح العلي، التاريخ السياسي لعلاقات ايران بشرقي الجزيرة العربية في عهد رضا شاه بهلوي (1925 – 1941)، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1984.
صبري فارس الهيتي، الخليج العربي دراسة في الجغرافية السياسية، ط2، دار الرشيد للطباعة والنشر، بغداد، 1981.
صلاح العقاد، معالم التغيير في دول الخليج العربي، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1972.
عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، التوسع الاقليمي الايراني في الساحل العماني، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1978.
عبد الله الاشعل، قضية الحدود في الخليج العربي، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 1978.
علي البصري، مذكرات رضا شاه، شركة النشر والطباعة العراقية المحدودة، بغداد، 1950.
غانم محمد صالح، خليل فضيل محمد الكبيسي، الخليج العربي، مطبعة جامعة بغداد، 1984.

فريدون هويدا، سقوط الشاه، ترجمة: احمد عبد القادر الشاذلي، القاهرة، د.ت.
لازم لفتة ذياب المالكي، دراسات في تاريخ ايران الحديث والمعاصر، دار الكتب للطباعة والنشر، البصرة، 2007.
لبيب عبد الساتر، قصة الخليج تفاعل دائم وصراع مستمر، دار المجاني، بيروت– لبنان، 1989.
محمد جاسم محمد النداوي، العلاقات العراقية – الخليجية 1958 – 1978، بغداد، 1980.
ـــ، السياسة الايرانية ازاء الخليج العربي حتى الثمانينيات، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1990.
محمد حسن العيدروس، العلاقات العربية – الايرانية 1921 – 1971، ط1، منشورات ذات السلاسل، الكويت، 1985.
محمد علي القوزي، دراسات في تاريخ العرب المعاصر، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت.
محمد مرسي عبد الله، دولة الامارات العربية المتحدة وجيرانها، دار القلم، الكويت، 1978.
محمد نصر مهنا، في الخليج العربي الحديث والمعاصر دراسة وثائقية تحليلية، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، 2003.
محمد وصفي ابو مغلي، اتجاهات السياسية الايرانية نحو الخليج العربي، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1980.
ـــ، دليل الشخصيات الايرانية المعاصرة، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1983.
مصطفى عبد القادر النجار، دراسات في الخليج العربي المعاصر، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 1978.
هونك تاهفاندي، الحزب الشيوعي الايراني (توده) 1920 – 1980، ترجمة: ناظم عبد الواحد جاسور، بغداد، 1986.
يوسف فالح خضر ابو الشيح، نمط الامكانات في النظام الاقليمي الخليجي واستقلالية السياسة الخارجية لدولة الامارات العربية المتحدة 1971 – 1997، ط1، مركز الدراسات والوثائق، رأس الخيمة، دولة الامارات العربية المتحدة، 2005.

سادساً: البحوث والدراسات العربية

صلاح العقاد، السياسة الايرانية والاستعمار الجديد، مجلة السياسة الدولية، العدد (4)، السنة الثانية، نيسان 1965.
ـــــــــــ، اتحاد امارات الخليج العربي، مجلة السياسة الدولية، المجلد السابع، القاهرة، 1971.
ـــــــــــ، التيار الوحدوي ومقوماته في دولة الامارات، مجلة السياسة الدولية، العدد (40)، القاهرة، 1975.
عبد الله العنزي، النظام الاتحادي لدولة الامارات العربية المتحدة، دراسة مقارنة، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (3)، 1997.
عناد فؤاد الكبيسي، ايران عصا الامبريالية في منطقة الخليج العربي: دراسة في التسلح الايراني وأهدافه في عقد السبعينات، مجلة الخليج العربي، المجلد (15)، العدد الاول، جامعة البصرة، 1983.
غانم محمد صالح، البعد السياسي للتجربة الاتحادية في دولة الامارات العربية المتحدة، مجلة الخليج العربي، المجلد (20)، العدد (1)، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة، 1988.
فاضل حسين البراك، البحرين لؤلؤة الخليج العربي والاطماع الفارسية، مجلة الخليج العربي، المجلد (14)، العدد (2)، جامعة البصرة، 1982.
فلاح شاكر اسود، الادعاء بجزر البحرين، مجلة دراسات الاجيال، العدد (1)، كانون الثاني 1981.
محمد الرميحي، الصراع او التعاون بين دول الخليج العربي، مجلة المستقبل العربي، العدد (13)، بيروت، 1980.
محمد كامل الربيعي، الادعاءات الايرانية في البحرين 1923 – 1971، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، العدد الاول، بغداد، 2005.
وحيد رأفت، دراسة ووثائق حول اتحاد الامارات العربية في الخليج العربي، المجلة المصرية للقانون الدولي، مجلد (26)، القاهرة، 1970.

سابعاً: الموسوعات

محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، ج2، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن – عمان، 2003.

مفيد الزيدي، موسوعة التاريخ العربي المعاصر والحديث، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن – عمان، 2004.

ناصر بن محمد الزمل، موسوعة احداث القرن العشرين، المجلد الرابع، 1961– 1971.

ثامناً: الندوات والمؤتمرات

ابراهيم ابراهيم، اثر النفط على قيام دولة الامارات، ندوة تجربة دولة الامارات العربية المتحدة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1981.

جمال زكريا قاسم، الادعاءات الايرانية في الخليج العربي، بحث مقدم لمؤتمر التاريخ العالمي في بغداد، 1973.

يحيى الجمل، الدستور وسيلة للتكامل في دولة الامارات، مركز دراسات الوحدة العربية، ندوة تجربة دولة الامارات العربية المتحدة، ط1، بيروت، 1981.

تاسعاً: الصحف

رياض نجيب الريس، صراع الواحات والنفط، هموم الخليج العربي بين سنة 1968– 1971، جريدة النهار، بيروت، 1973.